زايدة في الفاعل و لقد جاءك نبا المرسلين ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون الفاعل
مضمرا اي ولقد جاءك هذا النبا من نبا المرسلين والجار والمجرور في موضع
الحال اي كاينا من نبا المرسلين والمعني تاتيك بما جري للرسل قبلك فهذا
النبا الذي حال هو من نبايهم ومن فيه للتبعيض وهو صريح فيما ذكرته
اولا وذكر في بعض الافاضل عن العلامة الرضي رضي الله عنه في باب
حروف الجر ان الفاعل مستتر راجع للقران ومن نبا المرسلين حال منه وهو
صريح ايضا فيما قلته اولا انتهي وقد قدم ايضا الكلام علي ذلك في باب
حروف الجر **قوله** وكان المنعوت مرفوعا افهم ان شرط هذه المسيلة ان
يكون المنعوت مرفوعا ولم يتعرض غيره فيما رايت لاشتراط ذلك **قوله** او كان
النعت جملة الخ هذا مقابل تقييد الشارح بمفرد فيما تقدم ولقد احسن
رحمه الله في حل المتن هنا فقد اصلح خلله لان ظاهر صنيعه ان ضمير
كان المقدرة في الكلام مع العاطف عايد علي النعت لان قوله او بعض اسم
بعامل او صالحا وقد انشا الحفيد لذلك **قوله** وانما قدرنا خبرا الخ قال
الدنوشري فيه نظر لان النكرة هنا موصوفة انتهي وقال الزرقاني ان كلام
الشارح سهو منه فان المسوغ للابتدا بالنكرة موجود وهو تقدم النفي وكذا
الوصف وانما قدرنا خبر اليلا يلزم مع تقديره مقدما الفصل بين الصفة والموصوف
باجنبي وهو جملة الجواب انتهي وما ذكره من ان الشارح اشار للمسوغ للابتدا بالنكرة
لا يتعين لاحتمال ان غرضه ان وجوب تقديم الخبر ليلا يلتبس بالصفة
ويويده ان التحقيق ان التقديم لا دخل له في التسويغ كما تقدم لكن يرد ان
محل ذلك ما لم توصف النكرة والا جاز تاخير الخبر نحو واجل مسمي عنده
وقد وصفت النكرة هنا بجملة **قوله** ومثال شبه الجملة الخ مثل الناظم

لقوله

لقوله تعالي وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته قال المص ان كانت
الصفة الا ليومنن فهو مردودة بالاوعنده ان لا تعترض بين الصفة
والموصوف وايضا فجواب القسم لا محل له فان قال الجواب مع القسم قلنا هو
انشا لا يكون صفة وان كانت من اهل والتقدير وما احد من اهل فلم يوجد
الشرط اذ لا شي يتقدم **قوله** ويجوز حذف النعت يعني انه يجوز حذف المنعوت
والنعت معا كقوله تعالي لا يموت فيها ولا يحيي اي حياة نافعة وقد يحذفا
اذا قام مقام النعت معموله كما قالوا في ما هي بنعم الولد وكانهم لم يتعرضوا
لهذا هنا لان النعت كانه لم يحذف لقيام معموله مقامه وفي شرح القطر
ان المعمول قام مقامهما وعليه فكانهما لم يحذفا فليتامل **قوله** لم يحذف الا في
الضرورة قياسا ما مر فيما لم يصلح لمباشرة العامل ان يقول امتنع حذفه
حذفا ويجعل البيت من غير الغالب اذ الاصل عدم الضرورة **قوله**
ارمي البشر قال الزرقاني افعل بمعنى فعل والجار والمجرور خبر كان **قوله**
كقوله تعالي ياخذ كل سفينة قال اللقاني في مثل ابن الناظم للنعت المحذوف
بقوله تعالي فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم علي القاعدين اي اولي
الضرر درجة وكلا وعد الله الحسني وفضل الله المجاهدين علي القاعدين
اي غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات وغير ابن الناظم من المفسرين حكي
ذلك بقيل وصدر بان المراد بالقاعدين فيما هو المقيد بالصفة المتقدمة
اي غير اولي الضرر وجمع بين التفضيل ولا بد درجة وثانيا بدرجات
باوجه انظرها في الكشاف والبيضاوي **قوله** انجعل الخ هذه الابيات
رواها الامام مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة وينظر معني قوله بين
عيينة والاقرع والذي تقتضيه الفصاحة ان يقول دون ومنع صرف

Copyright © King Saud University